

## العالم بلا أخلاق

محمد علي عناش



## مبررات الحرب القذرة وسكوت هو الأقدّر!!

د/ محمد الشدادي



جميل أن يكون للحب عيد يُحتفى به، وجميل أن يحتفل العالم بعيد الحب، وينزل الناس إلى الشوارع ويطلقوا الألعاب النارية ويتبادلوا الزهور والورود، كما احتفلوا بعيد رأس السنة وبوداع آخر ساعة من عام مضى واستقبال أول ساعة من عام جديد يتمنون فيه النجاح والسعادة وأن يكون عامراً بالأفراح والحب، لأن الحب أسمى مشاعر الإنسان.

هو حالة نقاء وتطهر وحالة إنسانية محضة ليس لها حدود وجواجز، لا تستهلكها أبعاد الجغرافيا ولا تنتهي عند الاختلاف في العقيدة والمذهب والعرق والطبقة، الحب هو الهوية الحقيقية للإنسان الكوني، وهذا ليس ترفاً أو حالة مثالية، وإنما أمر حتمي كي يفتحي الصراع ويتحقق الأمن والسلام وتُصان الحقوق وتُحترم..

لكن أين هذا الحب مما يحدث على هذه المعمورة من كوارث وحروب ضد الإنسانية وانتهاكات صارخة للقوانين والمواثيق الدولية وحق الإنسان في الحياة.. هذا العالم الذي يحتفل بعيد الحب، لماذا لا يترجم مشاعره إلى مواقف وسلوك إنساني، ويتأسس على ما يحدث لليمن واليمنيين من جرائم يندى لها جبين الإنسانية، استخدمت فيها كل أنواع الأسلحة المحرمة دولياً؟ لماذا يصمت على بغي وعدوان سافر، ويختفي حبه وتسقط مشاعره

وأحاسيسه؟ ومن السخافات أن بعض دول تحالف العدوان احتفلت بعيد الحب وبعيد رأس السنة،

في نفس الوقت الذي كان فيه طياروها يقصفون المدن اليمنية ويرتكبون جرائم بشعة بحق الإنسان اليمني أرضاً وإنساناً، في قمة التناقض الروحي والأخلاقي والانشطار في الوعي والضمير، فاحتفال هؤلاء، هو احتفاءً بالجريمة وانتشاً بالدم اليمني الذي يراق بغياً وعدواناً، وبمعالمها التاريخية التي تدمر بحقد دفين وحقارة لا حدود لها، هم يؤكدون بذلك أنهم حالة بشرية مسخنة، وأن أراوهم شيطانية لا مكان للحب فيها، وعقولهم صلبة غير قابلة للارتقاء، والتحصن، كما أن الصمت العالمي تجاه الجريمة الدولية في اليمن، هو صمت جبان ومشين، يؤكد أن العالم يعيش بلا أخلاق وضميره ميت ومتقوب، هذا ما تشير إليه وتؤكده منات الأسر اليمنية التي أيدت بكاملها بصواريخ تم قذفها من عنان السماء، وعشرات الآلاف من الناقابل العنقودية التي صُبت على رؤوس اليمنيين على مرأى ومسمع العالم، نعم من حق العالم أن يحتفل بعيد الحب ويتهج بعيد رأس السنة وبطرقته الخاصة، المهم أن يكون الحب موجوداً ومجسداً في ضمير وسلوك البشرية،

لكن ليس قدراً على اليمنيين أن لا يجدوا

فسحة من الوقت كي يحتفلوا بعيد الحب، كون لحظاتهم صارت كلها أحراناً وماسي، وأن العدو الغاشم لم يتح لهم أن يفرحوا، فصالت أفراعهم ومخيمات أعراسهم استمدفها طيرانه بصواريخه الإجرامية.. وليس قدراً على اليمنيين أن يودعوا آخر ساعة من العام الماضي بغارات وصواريخ ومجزرة بشعة، ويستقبلوا أول ساعة من العام الجديد بغارات ومجزرة أشجع، لكنه العالم الذي صار بلا أخلاق، صار بورصة كبيرة لتجار السلاح ومافيا النفط وعصابات الإرهاب وكهنة السياسة والدين وتجار المواقف، والثمن باهظ هو هذا الذي يحدث في اليمن، كما يحدث في سوريا والعراق، ففي هذه البلدان يذبح الإنسان وتدمر حضارته، حضارة سومر وبابل وسبأ كي يولد داعش وتقام أسواق نخاسة، ومهما مرت السنوات سيبقى الأثر في هذه البلدان شاهداً على الجريمة ولحظة انحطاط العالم..

كنا نعتقد أن البشرية تمضي إلى الأمام في سلوكها، وأنها تعيش حالة نزوح مستمر، وأن منجزات العصر وحضارته ليست فقط ثمرة تطور وارتقاء عقل الإنسان وتفكيره، وإنما أيضاً ثمرة ارتقاء الأخلاق والقيم، وثمره مبادئ وقيم الأديان، وثمره من ثمار الثورات العالمية الكبرى، لكن العدوان السافر على اليمن من قبل تحالف دولي

تقوده أبداً دولة في الوجود، دولة هي عدوة للحياة والتخضر والعلم والعقل، دولة ما يزال علماءها ينكرون أن الأرض كروية، دولة دستورها يحرم قيادة الفتاة للسيارة ويعتبر صوتها عورة، دولة تدرس أولادها في المدارس أن عصر السلف خير والانتخابات والحزبية حرام وبدعة، دولة تعدم معارضها بقطع رقابهم بحد السيف، كشف أن العالم مفلس وبلا أخلاق،

وأن جريمة العدوان على اليمن أسقطت الأديان والثورات ومبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وعزّت العقل الكوني الذي لا يزال هاجسه استعمارياً وفتعياً يتاجر بأرواح بني البشر مقابل تدفق النفط والمليارات إلى خزنته..

وعلى الرغم من كل ذلك، إلا أن اليمنيين يحتفلون بعيد الحب منذ أكثر من 335 يوماً، بطريقتهم الخاصة، بصمودهم وثباتهم، وانتصارهم اليومية في ميادين العزة والشرف، بحبهم لوطنهم ولهمهم بهذا الثراء الطاهر، لذا يستبلسون في الدفاع عن الكرامة والسيادة والتاريخ العريق، ويلقنون العالم درساً في الأخلاق والصمود والحب، ويؤفون شهداءهم بالمواكب والزغاريد ويحتفظون بأحذيتهم لأن متاحف العالم ستطلبها يوماً ما.

## الثورة اليمنية الحقّة والحقيقة هي في الانتصار على العدوان السعودي

مطر الاشموري



> اليمن حقيقة باتت تاريخية لم تكن مع غزو الكويت ولا ضد تحريرها ولكنها كانت ضد التدخل الاجنبي قبل استفاد الجهد العربي لتحريرها سلمياً.

يعبر عن هذا الموقف ما قاله الرئيس السابق علي عبدالله صالح أمام أشهر وزير خارجية أمريكي «جيمس بيكر» حين قال: «ما ينزل من السماء تستقبله الأرض».. وحين غزو العراق قال أيضاً المثل المشهور: «إذا خلق ابن عمك بليت أرسل».

أما في حادثة تدمير المدمرة الأمريكية «كول» بعدن فموقف علي عبدالله صالح كان استثنائياً وتاريخياً في صراحته وشجاعته ومنع أي تدخل لأمريكا كي يبين إلى عدن أو على مستوى اليمن إلا وفق نظم الجمهورية اليمنية كدولة مستقلة وذات سيادة.

لعل معارضة المشترك وعلى رأسها الإخوان لا يمكنها إلا أن تشهد بتوبيخ علي عبدالله صالح الشديد لوزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون 2010م في صنعا، وذلك ما دفعها لعقد لقاء سري مع أحزاب المشترك في السفارة الأمريكية بصنعا وهي طلبت منهم ما اسمته «انتظار مفاجأة العام القادم 2011م»، وهذه المفاجأة باتت الآن معروفة.

على عبدالله صالح منذ حروب أفغانستان لم يكن مع الجهاد الإرهابي ولا مع الإرهاب الجهاد، ولم يكن مع أو ضد أي طرف.. وظل يرفض الأمرة كوالسعود والطريقة التي يقدمها بوضوحها مشاهد ما بعد 2011م ومشهد العدوان السعودي، ومن ثم فهو الحاكم العربي الوحيد الذي تحدثت أن ثورات 2011م محطة أمريكية ولها عرفة عمليات في تل أبيب، وفي الوقت الذي كان أنصار الله طرفاً في هذه الثورة وفي ساحتها أنذال!

عندما يتخالف طرفان سياسيان إما في محطة انتخابية مثلًا أو في محطة عدوان على وطن ولمواجهة هذا التعاون فالتحالف يعني بالتلقائية وبالضرورة وجود تباينات في أي قضايا أخرى غير المحطة أو القضية التي فرضت أو أوجبت هذا التحالف.

فالتباينات تستظل كحق أو هي استحقاق للتعددية، وفهم ومفهوم التحالف هو أن يحتوي هذه التباينات أو الخلافات حتى الانتهاء من الأولوية التي دفعت لهذا التحالف أو أوجبت كواجب وطني هو فوق الخلافات والتباينات أصلاً.

إيران وسوريا وحزب الله كانت أطرافاً تؤيد ثورات 2011م وظلت إيران تطرح أنها امتداد لثورتها الإسلامية، والموقف تغير حين طالت هذه الثورات الحليف سوريا.

ليس بالضرورة أن تقع انصار الله أن ثورات 2011م كانت محطة أمريكية، ووضع التحالف لا يمنع من احتفالهم بثورة 2011م من فهمهم أو مفهوميهم، ولكن هم من عليهم الاحتواء في احتفالهم بعدم ممارسة أي استهداف لشريعتهم الأهم والفاعل في مواجهة العدوان وهو المؤتمر الشعبي العام كمكنوا أو قيادة سياسياً أو إعلامياً ونحو ذلك، فيما المؤتمر الذي لا يمكنه تأييد هذه الاحتفالات لا يحتاج لأن يهاجم مجرد الاحتفال كمشاركة في الاحتواء.

النظام السعودي هو الذي أجبر أو جعل ثورة 26 سبتمبر 1962م تضطر لعقد اتفاق الصلح مع الملكيين، والنظام السعودي هو الذي أجبر ثورة 14 أكتوبر 1963م للسير في الخيار الشيوعي واحتل الشورى والديمقراطية، وموقف النظام السعودي من ثورة سبتمبر واكتوبر هو موقفه من الوحدة اليمنية، وبالتالي فإكمال أو اكتمال ثورة «سبتمبر اكتوبر» هو في مواجهة النظام السعودي وتحقيق الاستقلالية والسيادة الكاملة لليمن الذي بات اخطبوطياً في الحياة السياسية الاجتماعية وليس فقط في الحكم السياسي أو النظام السياسي الذي يصبح تحت أمر واقع داخلي لهذا الخطبوط الخارجي.

ما جرى منذ 2011م حتى عدوان 2015م أياً كان من وراءه في التحريك ومن ركب موجته، قد يكون إرهابيات لإكمال واكتمال ثورة «سبتمبر اكتوبر» وهو بالعدوان وصل إلى استحقاق ونضج ثورة لتكون الثورة في مواجهة وهزيمة هذا العدوان.

مادام النظام السعودي أجبر ثورة «سبتمبر اكتوبر» على اضطرابات كخيارات سياسية كما اتفاق الصلح مع الملكيين أو الخيار الشيوعي فإنه يفترض أن لا نظل نحكم بعضنا بخيارات أو أخطأ، اضطرابية وأن نواجه العدو الذي يوصلنا لمثل هذه الضرووات أو الاضطرابات.

الصراعات على الحكم جعلت الصراعية أولويتنا على مستوى كل شطر حككم، وبين الشطرين كحروب ثم بعد الوحدة وتلك الرضية التي ظل النظام السعودي يلعب عليها.

وسط صمت دولي مريب ، تواصل دول تحالف العدوان السعودي على اليمن ارتكاب حرب الإبادة الجماعية في أشجع صورة لتدمير اليمن أرضاً وإنساناً..

ليس غريباً دعم السعودية وقطر للجماعات الإرهابية ، لكن ان يتم انشاء تحالف يضم عدداً من الدول العربية والإسلامية لدعم الجماعات الإرهابية فهذه براءة اختراع جديدة للنظام السعودي الذي يقود هذا التحالف لتدمير اليمن وتمزيقها وقتل شعبها وتسليلها لثمة سائفة للجماعات الإرهابية !! حتى مجلس الأمن الدولي صار مساهماً في دعم الإرهاب!!

فكيف يصدر قراراً بحصار الشعب اليمني ويصوت بالإجماع لاستمرار الحصار سنة جديدة ، ويقتصر هذا الحصار على الشعب اليمني ، أما الجماعات الإرهابية فتسرح وتمرح ويعد من مجلس الأمن الدولي!!

الشعب اليمني يعاني أشد المعاناة بسبب تعرضه لإبشع عدوان ظالم وحصار هجمي برأ وبحراً وجواً، فيما تنظيم القاعدة الإرهابي يقوم ببيع النفط اليمني بكل سهولة ويسر عبر موانئ حضر موت، ويحصل على مليار ريال يومياً، قيمة النفط!!

فهل قرار مجلس الأمن الدولي بتمديد الحصار على الشعب اليمني يعد عربون صداقة مع الجماعات الإرهابية أم ماذا؟!

كان الإرهاب يلفظ أنفاسه الأخيرة في اليمن ، ثم جاء تحالف العدوان السعودي بعاصفة الدم له، طوق النجاة للجماعات الإرهابية في 26-3-2015م، ليس غريباً على النظام السعودي والنظام القطري في دعمهما للإرهاب، فها هما ومعهما تركيا يحاولون جاهدين انقاذ الإرهابيين في الجمهورية العربية السورية الشقيقة الذين يلفظون أنفاسهم الأخيرة

## هل مجلس الأمن يدع الإرهاب؟!

حسين علي الخلقى



تحت أقدام أبطال الجيش العربي السوري البطل.

يفترض على مجلس الأمن الدولي اصدار قراراته الداعمة للقضاء على الإرهاب من خلال دعم الشعب والجيش اليمني واصدار قرار بإيقاف العدوان السعودي الظالم ورفع الحصار الجائر على الشعب اليمني ، ومغادرة المحتلين والمترزقة من محافظة عدن ، وحل الازمة اليمنية الحوار بين اليمنيين ، واجراء حوار آخر بين اليمن والسعودية وتحميل دول تحالف العدوان كل التعويضات لما لحق باليمن شعباً وبني تحتيه بسبب العدوان.. ومساندة المجتمع الدولي لليمن اقتصادياً ودعم الجيش اليمني للقضاء على الإرهاب وان يتم العمل على حصار الجماعات الإرهابية تمهيداً للقضاء عليها، وتطهير الأراضي اليمنية.

وهذه القدرة اليمنية على استئصال الإرهاب هي سر العدوان والحصار على اليمن من قبل السعودية وحلفائها المعروف عنهما دعم الإرهاب.

ياسادة باكروم إن طائرات تحالف العدوان تصفد المحافظات التي ترفع علم الشريعة المتمثل بعلم الجمهورية اليمنية . أما المحافظات التي لاتعترف بعلم الشريعة (علم الجمهورية اليمنية) فلايتم قصفها اطلاقاً.

العالم كله صامت في ظاهرة اعتبرها قذرة وجبانه ان يقض الطرف احرار العالم من المنظمات والدول المتحررة من الفيتو الامريكي سابقا والفيتو السعودي حديثاً "اليوم"!

باستثناء منظمة او منظمين فقط في العالم..

وكل يوم يمر ويظهر لنا كيمييين مدى هذه القذارة..

وتتعجب أولاً من صمت أخوتنا العرب شعوباً وحكومات ومن استهبال وتغابي أخواننا المسلمين..

طبعاً أنا اتكلم عن غير المشاركين في تحالف الشر..

والغرب أن الدائنة والاستياء، تأتيان بين فترة وأخرى من (البعيدين) ممن لا تلتهم بنا صلة سوى بقايا الإنسانية الصنعة.. ممن نسيمهم نصارى أو (كفار)!

تأتي ممن لا يفترض أن يكونوا كذلك وهذه من المفارقات العجيبة!!

من هؤلاء، عضو مجلس الشيوخ البريطاني الذي صرح. مؤخرًا عبر قناة ال(B. B. C) أن المجلس بصدد اصدار لجنة للتحقيق في (جرائم الحرب) الانسانية على اليمن..

"انفوس روبرتسون": كاميرون وربط بريطانيا في الحرب على اليمن.

وآدن هوكارت: يؤكد مقتل آلاف المدنيين اليمنيين..

و"أندرو سميث": بالأسلحة البريطانية ؟ وتابع قائلاً :

بالفعل نشعر بقلق من استمرار هذه الحرب، والسكوت عنها امر لا يمكن القبول به حيث (جرائم) قصف المدنيين بالناقل العنقودية وبمساعدة من الحكومة البريطانية والامريكية!!

نحن ندين هذا العمل وهذه الجرائم الذي تقدمه وزارة الدفاع البريطانية للتحالف الذي تقوده السعودية على اليمن..

ونشكر الرجل الذي وعبر كلامه هذا يحسنا بعض الشيء، أن العالم ما زال به بصيص خير..

شُكرًا لك مستر "انفوس روبرتسون":

وايضاً "هول كارث" ماقصرتم..

ويكفي أنكم:

أحر جتم عروبة العرب!

## مبادرة الجندي لإنقاذ تعز

محمد عبده سفيان



> أحد عشر شهراً مضت ومازالت الحرب المجنونة مستعرة في مدينة تعز وعدد من مديريات المحافظة بين الأطراف المتصارعة على السلطة.. أزواج برنية تزقق ودماء، زكية تسفلت ومنازل المواطنين ومحلاتهم التجارية والمؤسسات العامة والخاصة تدمر سواءً بقصف الطيران الحربي التابع للحلفاء للعدوان السعودي الصهيومريكي أو بالقصف المتبادل بين الجيش واللجان الشعبية من جهة وبين الميليشيات المسلحة التي تطلق على نفسها (المقاومة الشعبية) المدعومة عسكرياً ومالياً وإعلامياً من قبل حكومات مملكة آل سعود وحلفائهم في تحالف العدوان البربري الهجمي الغاشم والحصار الجوي والبحري الجائر على وطننا وشعبنا اليمني.

أحد عشر شهراً مضت ولا يزال مسلسل القتل والخراب والدمار مستمراً في عاصمة الثقافة ومدينة السلام والمحبة والوئام.. العشرات يقتلون والمئات يصابون يومياً سواءً من الطرفين المتحاربين أو من المواطنين الأبرياء.. آلاف المواطنين شرذوا من منازلهم.. مئات المنازل والمحال التجارية والمؤسسات العامة والخاصة الواقعة في الأحياء والحارات الخاصة لسيطرة ميليشيات ما يسمى (المقاومة) تعرضت للاقتحام والنهب.. معظم المنشآت العامة المدنية والعسكرية والامنية دمرت.. مئات المنازل دُمدت فوق رؤوس ساكنيها من المواطنين الأبرياء، منها بقصف صاروخي من طيران العدوان ومنها بالقصف المدفعي وصواريخ الكاتيوشا وصواريخ (لو) وقذائف (أر بي جي) من قبل الطرفين المتحاربين.

الوضع في مدينة تعز وعدد من مديريات المحافظة التي تشهد مواجهات مسلحة أصبح مأساوياً وكارثياً بكل ما تعنيه الكلمة ومرشحاً للتصعيد في ظل إصرار قيادة تحالف العدوان وما يسمى بـ(المجلس العسكري والمقاومة الشعبية) على استمرار المواجهات وتكرار المحاولات الفاشلة لإسقاط تعز من قبل القوات الخارجية والميليشيات المسلحة التابعة للجان الفار هادي والقيادات العسكرية الموالية له ولحكاهم السعودية وإمارات الخليج والميليشيات التابعة لحزب الاصلاح وحلفائه من الحزب الاشتراكي والودودي والناصري والجماعات السلفية المتطرفة وتنظيم القاعدة وأنصار الشريعة و(داعش) وهو ما يعني المزيد من الازهاق للأرواح والسفك للدماء والدمار والخراب، وليس هناك من خيار أمام أبناء محافظة تعز بكافة

## حكاية عابرة لوطن

احمد ابكر الاهدل



منذ كنت صغيراً وأنا أحاول جاهداً أن اسلك بالقلم الذي كان يبدو كبيراً على أصابع يدي الصغيرة ، حاولت جاهداً أن أكتب حكاية وطن، كان شكلي ووضعي مضحكاً وأنا أضع يداً على قلبي والأخرى على الأوراق التي أبت أن تستقر وتهدئ يدي الأخرى .

وحين أجدت اسماك القلم وتثبيت الأوراق تلفت حولي بعينين ملؤهما الإصرار .

لا أدري عما كنت أبحت ، ربما كنت أبحت عن كلمات أخذت أرياح الشوق من أحد العاشقين دون أن يدري أو ربما أبحت عن كلمات تسلفت هاربة من رسالة محب لحيبته البعيدة عنه .

لقد بذلت مجهوداً وأنا أحاول أن أبحت بين ملايين الكلمات التانمة من كلمات وأشعار وحكم وخطابات أحرار وماتوا أحراراً.

رفعت يدي التي تمسك بالقلم كما بدأ برأسي وكأنني عالم مشهور او كاتب مر موق أو رسام مبدع يستعد لوضع المسات الأخيرة على إبداعه .

مرت أمام عيني آلاف الحكايات والروايات التي رأيتها وقرأتها وهي خضم أنا فيه من توقف فكري سمعت بعضاً من المسمات صادرة من بنات أفكاري اللواتي كن يتسائلن في هدوء، قائلات :- مسكين يحب وطنه حتى الموت .

هي حكاية وطن لا تشبه الأوطان فهو يحتوي الجميع رغم صغر مساحته رغم فقره....

حكاية وطن تعصف به الإطعام ويحرق تاريخه ويقتل شعبه لأنه يتوق إلى الحرية .

قد يكون ذنب وطني أنه احتوى الجميع دون تمييز ، وعندما احتاج من احتواهم لم يجد أحداً.

دقت ساعة الصلاة في محراب الوطن وجاءت طائرات العدوان لتقص كل جسور العروبة والأخوة التي كانت يوماً ممدودة بيننا وبين من يقصفوننا اليوم .

مصمومون على أن نعيش بكرامة ، على أن نبقى ننشر الأمن والسلام للجميع . هنا وطن وهذه بعض من حكاياته التي لا تُمل .

وهنا شعب يجاهد لأجل كرامته ، لم يعتد على أحد عبر تاريخه العريق، بل كان عوناً ومسانداً لكل جيرانه ، واسألوا الأحرار في كل زمان ومكان.